دوام ادراك الرائحة

ان يغسل الانف اولا قبل استعمال الفتيلة بالشراب لانه يرطب الاخلاط ويرققها ويخرجها
ويفتح المجاري وينقي الاعضاء من الفضول والاوساخ بما فيه من الغسل والجلاء ويزيل
العفونة وفيه مع ذلك عطرية فتنوع ما يدفع الفضول يهيئها ايضا لقبول اثر الادوية ودوام
ادراك الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها قد علم سبب ذلك مما تقدم وقد يدرك في
الحميات الحادة رائحة الطين المبلول او رائحة المسك او رائحة السمن عند احتراقه او رائحة
نفس السمن ولا يكون هناك اي عند العليل شيء منها حاضرا فيدل على قرب الموت اما رائحة
الطين المبلول فسببها احتراق الرطوبات الاصلية التي للدماغ لا الى حد تصير الى حد الترمد
وانفصال ابخرة دخانية عنها واختلاطها بابخرة مائية متصعدة من رطوبات الدماغ قبل وصولها
الى القوة الشامة فيحصل لها عند ذلك غشاوة بملائمة تلك القوة كالطين المبلول فان الطين
سيما المستحجر منه اذا بل بالماء نفذ الماء لرقته ولطافته في خلل الطين وفرجه وحرك الاجزاء
الدخانية المستكنة فيها الى الانفصال لحلول الماء في محلها وامتناع تداخل الاجسام وهذه
من الماء نداوة فاذا وصلت الى القوة الشامة استلذت بها واما رائحة المسك فسببها
احتراق الدم الذي في الدماغ لا الى حد الترمد فينفصل عنه حينئذ ابخرة لطيفة تستلذ بها القوة
الشامة كالابخرة المنفصلة من المسك فان المسك انما هو دم قد عملت فيه حرارة محرقة
في بدن الظبي ولذلك يغشى بدم الحمام المحرق بعد ان يجعل غذاؤه حب المحلب منقوعا في الخمر
انما لم يكتفوا به وليستفيد عطرية منه فانه اذا احترق صارت رائحته كرائحة المسك وذلك
لان الدم ملائم للطبيعة من جهة الطعم فاذا احترق وانفصلت عنه ابخرة دخانية كانت ملائمة
لها ايضا من جهة الرائحة وكذلك سائر الاشياء الحلوة اذا القيت على النار واحترقت
انفصلت عنها ابخرة طيبة الرائحة ملائمة للطبيعة مستلذة كرائحة المسك واما رائحة السمن
المحترق فسببها احتراق الرطوبات الدهنية التي قد قربت من ان تصير جزءا من جوهر الدماغ واما
رائحة نفس السمن فسببها ذوبان جوهر الدماغ او الرطوبة الدهنية التي فيه وسيلانها الى

القوة

القوة وانفصال ابخرة منهما بسبب الحرارة المذيبة لهما ولا شك ان استيلاء الحار الغريب
على الدماغ الى هذا الحد انما يكون عند انطفاء الحار الغريزي وذلك انما يكون عند قرب الموت
العلاج اذا لم يدرك الا الرائحة الطيبة الغير الموجودة في الخارج ينقى الدماغ بما يسهل الاخلاط
المحترقة ثم يشمم حينئذ شيئا الى ان يدرك فان رائحته يلطف الاخلاط الغليظة التي في الدماغ
ويحللها

جفاف الانف

جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة مجففة للرطوبات بافنائها وتحليلها كما يعرض
في الحميات المحرقة او يبس مفرط ينعدم منه الرطوبات كما يعرض للمدقوقين لاستيلاء اليبس
عليهم او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة فعقدته وازالته عما فيه من البلة والسيلان
بالكلية فجفف الانف ويعرف ذلك الجفاف الذي من الخلط اللزج بما يجتمع منه في الانف ويتنقص
العلاج ما كان من حرارة مفرطة او يبس مفرط فدهن البنفسج او دهن القرع او دهن النيلوفر
فانها باردة رطبة قد يجعل سعوطا اي مع الادهان في النوع الذي عن حرارة قليل كافور
لزيادة التبريد وما كان عن خلط لزج فليستفرغ وينقى الدماغ عنه بما عملته مرارا بعد النضج
والتليين لئلا يستفرغ ما كان منه رقيقا ويزداد الباقي غلظا ولزوجة وعصيانا على الدفع

قروح الانف

قروح الانف قد علم ان القرحة انما هي جراحة قد تقيحت وسبب تولدها ههنا اما ان يكون
في الانف نفسه كما اذا عرض له تفرق اتصال فيتقيح او يكون في غيره كما يكون من بخارات
حادة او ردية توجه آخر يتصاعد اليه من البدن فينفذ جلده اولا ثم لحمه ويحدث فيه جراحة
يتولد فيها القيح او كما يكون من نوازل حادة تنزل اليه من الرأس ويحدث فيه جراحة ثم قرحة
العلاج اما القروح الرطبة السيالة التي يسيل منها مدة وصديد فمرهم الاسفيداج المتخذ
من المرداسنج وخبث الرصاص وخبث الفضة مع الكحل ودهن الورد والشمع او بليلج مسحوق
ومرهم ورد المتخذ الدهن من زيت انفاق لما فيه من القبض والعفوصة فان هذه الاشياء
لما فيها من التجفيف القوي تنشف الرطوبة الوحرة المانعة من الاندمال وانما احتيج فيها
الى هذه المجففات القوية لما يسيل اليها دائما رطوبات من الدماغ مانعة من الاندمال